رواية

المحكمة العجيبة

عبد الله عيسى السلامة

وائل
علم ينتفع به

رواية

المحكمة العجيبة

عبدالله عيسى السلامة

دار وائل للنشر

الطبعة الأولى

2021

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية : (4511 / 10 / 2020)
السلامة، عبدالله عيسى
المحكمة العجيبة / عبدالله عيسى السلامة. – عمان: المؤلف، 2020 .
(222) ص
ر.إ. : (4511 / 10 / 2020)
الواصفات: /الروايات العربية // الادب العربي // العصر الحديث /
* يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبّر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى

****

رقم التصنيف العشري / ديوي : 813.9
ISBN 978-9957-91- 783 - 8 (ردمك)

*** رواية المحكمة العجيبة**
*** عبدالله عيسى السلامة**
*** الطبعة الأولى 2021**
*** جميع الحقوق محفوظة للمؤلف**

دار وائل للنشر والتوزيع
دار وائل للنشر عمان - الأردن - الجبيهة - شارع الجمعية العلمية الملكية
مقابل الباب الشمالي للجامعة الأردنية
E-Mail : darwael@yahoo.com - sales.darwael@gmail.com
TEL +962 6 533583 7
FAX: +962 6 5331661
جميع الحقوق محفوظة، لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله أو إستنساخه بأي شكل من الأشكال دون إذن خطي مسبق من المؤلف.
All rights reserved. No Part of this book may be reproduced, or transmitted in any form or by any means, electronic or mechanical, including photocopying, recording or by any information storage retrieval system, without the prior permission in writing of the author

مقدّمة!

من مذكّرات وزير الثقافة: انطباعات خاصّة!

في محكمة التاريخ، الفرد متّهم بتهم شتّى: تاريخية وآنيّة.. سياسية واجتماعية، وعسكرية واقتصادية..! وهو ضحيّة، وهو شاهد! وكلّ قاض، في كلّ محكمة، ينظر إليه، من زاوية: هو مجرم، أو ضحيّة، أو شاهد!

هذه الحكاية، حكاية المحكمة، ليست من نسج الخيال؛ إنها حكاية حقيقية حيّة..!

أشخاصها أحياء: بعضهم حيّ بشخصه.. وبعضهم حيّ بنَسله.. وبعضهم حيّ بتأثيره: الاجتماعي، أو الفكري، أو...!

قد يَدرسها، ذات يوم، فقهاء القانون، ويجدون فيها أشياء، لم يكونوا قد عرفوها، أو سمعوا بها.. وقد يطّلع عليها بعض المؤرخين، فيَنسب بعضاً، ممّا جرى فيها، إلى بعض الظروف، أو إلى بعض الأشخاص، أو إلى الجيل الذي حصلت في عهده؛ إلى الجيل، كلّه.. أو إلى سلسلة مترابطة متعاقبة، من الأجيال!

ليس فيها شيء غريب، عمّا هو مألوف، من طباع البشر، وسلوكاتهم، وطرائق تفكيرهم! لكنّ بعضَهم سمّاها: المحكمة العجيبة! وقد جرى تداول الاسم، طويلاً، وبين شرائح مختلفة، من الناس! لكنّ الغريب: ألاّ يعرف أحد، أين تكمن الغرابة: أهي في سلوك بعض المتّهمين.. أم في

تصرّفات بعض رجال المحكمة.. أم في تفاعلات الحضور.. أم في طريقة دفاع بعض المتّهمين، عن أنفسهم.. أم في المبالغة، في الحديث عنها.. أم في بعض أسرارها، التي لم تُكشَف.. أم في بعض تداعياتها، وتداعيات آثارها المتوقّعة، والتي قد لا تَظهر، إلاّ بعد زمن طويل.. أم في الظلال، التي تركتْها في الأذهان. أم في الأصداء، التي خلّفتها في العقول، قبل الآذان.. أم في بساطةٍ، في بعض فصولها، عقّدها بعضُ الناس.. أم في تعقيدٍ، في بعض أحداثها، بسّطه بعضُ الناس.. أم في الأحداث، التي واكبت سير المحاكمة، وأعقبتها، وأثارت زوابع حولها..!؟ لا أحد يستطيع الجزم بشيء! أمّا التخمينات، فهي كثيرة.. وأمّا رؤى الناس، فهي متنوّعة متباينة.. وكلُّ رؤية لها، رآها أحد من الناس، دخلتْ في دائرتها.. وكلّ وصفٍ لها، وُصِفت به، دخلَ في صميمها.. وكلّ تعريف، عُرّفت به، أضيف إليها، فصار جزءاً منها! إنها تجربة ثقافية، حقيقية وهامّة، للأمّة! لكن، هل يمكن تكرارها؟ في ذلك شكّ كبير! و يظلّ السؤال قائماً: أين يكمن سببُ العجَب، أو سِرُّ العجَب!؟

الفهرس

الموضوع الصفحة

****

اهداء 5
مقدمة..... 7
حلم 9
الجلسة الأولى 13
الجلسة الثانية 29
الجلسة الثالثة 42
حوار هامش خارج القاعة 53
الجلسة الرابعة 56
الجلسة الخامسة 62
الجلسة السادسة..... 76
الجلسة السابعة..... 85
الجلسة الثامنة 92
الجلسة التاسعة..... 97
الجلسة العاشرة 104
الجلسة الحادية عشرة..... 110
هيجان في الشارع 118
صحافة المساء 120

صحف الصباح 122
الجلسة الثانية عشرة 123
الجلسة الثالثة عشرة 129
الجلسة الرابعة عشرة 137
حوار غير مألوف 139
حكمة ملغومة 144
نفحة عاطفية 145
لفحة نكد 146
منتدى استثنائي 148
الزلزال 156
الجلسة الأولى بعد الزلزال 158
زلزال الجوع 160
الجلسة الأولى، بعد زلزال الجوع 161
زلزال الحكومة 163
حواش على هوامش المحكمة: آراء ورؤى 165
من مذكرات وزير الثقافة: انطباعات خاصة 169
قاض يحاضر، فيثير زوبعة، حول محكمة جزائية 171
ملاحظات القاضي عدنان: تثير عاصفة 179
صابر يحدث الناس، في وسائل الاعلام 180
اسئلة لطلبة كلية الحقوق 186

محاولات مرفوضة،..... 189
المدعي العام 190
محكمة بداية الجزاء: تضع مؤشرا جديدا..... 194
انطباعات خبير قانوني 196
طرائف ممحوة، من سجلات المحكمة 198
دولاب الحياة يدور، في محكمة الجزاء..... 202
صراع الصغار، في المناطب الكبيرة 205
شكاوى ضد بعض ذوي الشأن 208
تطورات مثيرة 212
محاكمة القاضي عدنان 215
مظاهرات شعبية 217